

## تفسير البغوي

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ  
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ

قوله تعالى : ( وممن حولكم من الأعراب منافقون ) وهم من مزينة وجهينة وأشجع

وأسلم وغفار ، كانت منازلهم حول المدينة ، يقول : من هؤلاء الأعراب منافقون ، ( ومن

أهل المدينة ) أي : ومن أهل المدينة من الأوس والخزرج قوم منافقون ، ( مردوا على

النفاق ) أي : مرنوا على النفاق ، يقال : تمرد فلان على ربه أي : عتا ، ومرد على

معصيته ، أي : مرن وثبت عليها واعتادها . ومنه : المرید والمارد . قال ابن إسحاق : لجوا

فيه وأبوا غيره . وقال ابن زيد : أقاموا عليه ولم يتوبوا . ( لا تعلمهم ) أنت يا محمد ، ( نحن

نعلمهم سنعذبهم مرتين ) اختلفوا في هذين العذابين . قال الكلبي والسدي : قام النبي صلى

الله عليه وسلم خطيباً يوم الجمعة فقال : " اخرج يا فلان فإنك منافق اخرج يا فلان .

أخرج ناساً من المسجد وفضحهم ، فهذا هو العذاب الأول . والثاني : عذاب القبر " . وقال

مجاهد : الأول : القتل والسي ، والثاني : عذاب القبر . وعنه رواية أخرى : عذبوا بالجوع

مرتين .وقال قتادة : الدبيلة في الدنيا وعذاب القبر .وقال ابن زيد : الأولى المصائب في الأموال والأولاد في الدنيا ، والأخرى عذاب الآخرة .وعن ابن عباس : الأولى إقامة الحدود عليهم ، والأخرى عذاب القبر .وقال ابن إسحاق : هو ما يدخل عليهم من غيظ الإسلام ودخولهم فيه من غير حسبة ثم عذاب القبر .وقيل : إحداهما ضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم عند قبض أرواحهم ، والأخرى عذاب القبر .وقيل : الأولى إحراق مسجدهم ، مسجد الضرار ، والأخرى إحراقهم بنار جهنم . ( ثم يردون إلى عذاب عظيم أي : إلى عذاب جهنم يخلدون فيه .